بقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من تراب ثم من نطفه ثم من علقه يا ايها الناس ان كنتم في ريب من
البعث فانا خلقناكم من تراب فالله تعالى خلق هذا الجسد من التراب واما بعد هذا الجسد
ثم يحيي هذا الجسد ثم يعاقبه وكاسه هذا الجسد فدل انه للثواب والعقاب فالله
سبحانه وتعالى حكيم لا يجوز ان يلحد وبعد احداثه عمرو ولان يحمل زيد اعلى عمر وولذا ان الروح
لا يحيى بدون الجسد والله اعلم

الباب التاسع في بيان نعمة الله تعالى على العبد

قال الله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه فالنعمة الظاهره سلامه البدن والنعمه
الباطنه الايمان فاول نعمة الله تعالى عليه ان خلقه حيوانا متميزا عن الجماد دراكا للذات
حساسا للطيبات ومنها العقل الذي به يعرف الخير من الشر والحق من الباطل والايمان
من الكفر فيا لها من نعمة ما اعظمها لمن شك فيها فلينظر في حاله المجنون الذي من اشغله
ويضع في فيه ولا يشعر ومنها نعمة الايمان وما اعظمها فان الانسان به ينال عز الدين
والدنيا وسعادة الاخره فانظر الى الكافرين وجزيتهم وتفكر في مصارع المنهمين المتمردين
في الديار ثم انظر كيف حال مراتبهم في الكسوة كون اذل من اليهود فترى اليهودي يكون
امنا ولا مال لهم بالايمان والحق هو الايمان وما سواه فكفر وطغيان ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لكنتم من الخاسرين يعني لولا فضلي ونعمتي خصصتكم بالايمان لكنتم مع فرعون وهامان
ومنها ان يحفظ عليك الايمان في حفظك عن الكفر والشك والاشرك ثبت الرمان في وسط
ومنها ان وكل على كل مومن ومومنة ملكا يحفظونه عن الماء والنار والجن والانس ولولا
ذلك لاختطفه الجن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وكل بكل مومن
ومومنه خمسه من الملائكة واحد عن يمينه يكتب الحسنات وواحد عن يساره يكتب السيئات
وواحد بين يديه يدله على الخير ... وواحد من ورائه يصونه عن الافات وواحد يبلغني
صلاته لا يستحقر له ومنها ان خلقه رجلا لا امراه لانه خلق الف ضعف من الحيوان
لسوامر الجن والانس فيجب على الرجل الف شكر ان خلقه رجلا ولم يخلقه امراه ويجب على المراه
الف شكر ان خلقها انثى ولم يخلقها خنثى ومنها ان جعله من امة محمد صلى الله عليه وسلم بان دينه
خير الاديان وامته خير الامم وبني اسرائيل شدد عليهم في اشيا ولم يشدد على هذه الامة ومنها
ان خلقه سنيا لا مبتدعا وان السني له فضل على المبتدع ومنها العافيه التي اشتهت امال
الناس اليها والعافيه ثلاثه اشيا دين سليم عن الافات وقوت حلال عن الشبهات
وامن كامل قال الشبلي رحمه الله العافيه ثلاثه اشيا دين قوي وعمل صحيح وبدن قانع
من الحرص وقلب طاهر من غش المسلمين ومنها ستر العيوب فانه لا يكشف عورات عباده
لذكر الذنوب فما علمه الرب من عيبه لو اظهر لخلقه لما لنبرا الاب من ابنه والزوج من زوجته
ومنها النوم الذي هو راحة القلب والبدن قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا ولولاه
لاختلت القوى ومنها الحواس الخمس ونعمة العين يشكون وتوام الادمي فمن اراد
ان يعرف نعمة الله تعالى فليغمض عينيه ساعه ومنها اللسان الذي يعرفه الادمي عن الالم
واللذه والفرح والغم وساير الحيوانات لا يقدرون على ذلك ومنها الامن الذي استفيد
بالاسلام حتى قذف الرعب في قلوب الكفار فلا يقصدون الاسلام مع ان بعدد كل اسلم الكافر

معجزة للنبي عليه السلام لقوله نصرت بالرعب ومنها انه اغناك عن الناس واحوج الناس
اليك حتى كنت تصدق في بيتك ويجيء الناس اليك فالله تعالى قال من اغنيته عن طبيب
تستشفيه وعن سلطان تستعين وعن ما في يد اخيه فقد اتممت نعمتي عليه ومنها
الحرف والصنعة حتى يكسبون بها ويعمرون الدنيا وحبب اليهم الدراهم والدنانير عمارة
الدنيا ومنها تسخير الانعام للادمي سيما الجمل العظيم المطيع للصغير ولو اسمع
البهايم من كان يطيق لها ومنها ان جعل الماء مركبا للادمي فيحمل عليه الاف من الحديد
والحجر ويقضي بها حاجاته

الباب العاشر في خاصية الماء

ولولا تسخير الله لما لم يصل احد الى مقصوده في تلك البلاد ومنها اتقان البدن في الارض
... بواحد سبع مايه الى عشرة الاف ومنها المدن والبلاد فلو لم يكن البلاد لتضرر الادمي
من السبع والحر والبرد ومنها ان جعل الاجال مكنونه فلو اظهر لما لتنغص عيش الادمي
وما استقيما ومنها انه اخرج امة محمد صلى الله عليه وسلم اخر الزمان لقلة مكثهم تحت
التراب ولا يستوحشون في القبور كثيرا ومنها ان احسن صورتك واعطاك عظما وعروقا
في عروق ولحما في لحم ولو كان في مشنوه الخلق كالقرده والخنزير او على صورة الخنثى المشكل
ما كنت تصنع بالخالق ومنها ان خلق الشمس والقمر والسحاب والرياح ونبات الارض
وامطار السماء والانعام والبهايم والطير والملائكة في شغل ... الاجل لك وانت
فارغ لا تحضر كل فارق الشكر ومنها قبول توبتك من ذنوبك في جميع العمر ولم يخسف بعباده
الارض عند الذنوب ولم يمنعهم الرزق فلو جعل البركة في الذباب والحيات كما جعل
في البقر والغنم لم يقدر الادمي من خوف الاسد والدب ولو جعل في المواشي
قوة السباع ما انتفع بها احد فلله الحمد والشكر على العبد نعمتان نعمة النفع وما اوصلها
الله ونعمة الدفع وما اندفع باعنه وما دفعه الله اكثر فنعمة النفع السمع والبصر
والنطق ونعمة الدفع كالعمي والخرس والبكم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الكتاب الخامس في الرد على الكفرة وفيه اربعة عشر بابا

الباب الاول في حقيقة الغضب واشتقاقه من الغضب والعصب
وهو اشد لوم غضب ويقال الغزال غضبان فكل من كان شديد الغيور ا
في دينه ومذهبه يتعصب داب عن الدين حافظ الاسلام وقانون الايمان
واساس الشريعة وشعار الموحدين وعلامة المومنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة ولو كره الكافرون ولا يبلغ المرء حقيقة الايمان حتى يكون على
دينه اغير منه على محارمه من بناته واخواته والمداهنه من علامات المنافقين
ومن لا غيرة له على الدين والمذهب فلا دين له ومن لا وفا له فلا دين له والغافل
عن البدعة يعني عن قلة الدين وفي الحديث الديوث لا يدخل الجنة فيا معشر
المسلمين تعجبوا من هذا الخبر فليس لا يغار على اهله لا يدخل الجنة والدين
والمذهب خير من ان يضيع امراه لذلك من لا يغار على الدين كيف يدخل الجنة
وكيف بالله تكاله ولا ... من المسلمين ان المتقلي او راى في اعدا يبع في الحرف

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)